Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الحقائق عن المأساة الاجتماعية للشعب المصري فدفعه ذلك إلى أن يلتزم في تفكيره اتجاها يساريا ووطنيا ، وكان قد ساهم مساهمة فعالة في النضال السياسي فعدّ بحق من الوجوه التقدمية البارزة ، وكانت كتاباته السياسية في تلك الفترة النضالية نموذجا صادقا للفكر اليساري الوطني ، وهي تعتبر كما قال النقاش[28] من أعظم وثائق الفكر اليساري السابق لثورة 1952 والممهّد لها .

فلا عجب أن يتأثر مندور ويتفاعل ـ بكل جوارحه ـ بالآفاق الفكرية الثورية في مرحلة مابعد 1952 ، تلك التي وجد فيها بعض أحلامه تتحقق . ولقد كان مندور مواليا لثورة 1952 كل الولاء وظل كذلك إلى آخر حياته . وساهم في الحياة الثقافية ـ وهي مجاله الابداعي الوحيد ـ مساهمة فعالة ، فاحتضن الكتابات الشابة ، وأحاطها بتوجيهاته النقدية ، ووقف بجسارة ضد الأفكار اليمينية والرجعية ، فكان دوما في أول صفوف المثقفين المصريين الديمقراطيين .

ولا شك أن تطور مندور سياسيا في موازاة تطوّر حركة النضال الثوري في المجتمع المصري هو المصدر الأساسي لما طرأ على نظرة مندور النقدية من تطور .

ويقدّم غالي شكري تعليلا هاما وهو « أن التطبيقات التي حصل عليها مندور في نظرية النقد التأثري لم تطابق ما أحسه في طبيعة أدبنا الحديث من احتياج دائب إلى شحنه بقضايا الانسان عموما وقضايانا نحن (يقصد المجتمع المصري) على وجه أخص »[29] . فليس من قبيل الصدفة أن

(28) رجاء النقاش : **أدباء معاصرون** ( سبق ذكره ) انظر القسم الأوّل من هذا البحث ، المرحلة الرابعة من حياة مندور ( 1944 ـ 1952 ) .

(29) غالي شكري : **ثورة مندور في نقدنا الحديث** ( سبق ذكره ) ص 269 ـ 270 .